بيان صحفي

في دراسة لباحثين من كلية طب وايل كورنيل في قطر
المرأة العربية أكثر عُرضة لسرطان الثدي الالتهابي من المرأة الغربية

الدوحة - 22 سبتمبر 2014: توصَّلت دراسة علمية نشرها باحثو كلية طب وايل كورنيل في قطر إلى أن المرأة العربية والشرق أوسطية عامة، أكثر عُرضة للإصابة بسرطان الثدي الشَّرس من نظيرتها الغربية، الذي يشكّل تحدِّياً جدياً في البلدان المتقدمة والنامية على السواء.

وفي هذا الشأن، قال الدكتور لطفي شوشان، العميد المساعد لمنهج العلوم الأساسية في كلية طب وايل كورنيل في قطر والمؤلِّف الرئيس للدراسة، إنَّ للعرب بعض الخواصّ الفارقة على صعيد الإصابة بالسرطان، لا سيّما سرطان الثدي، وإنَّ السِّمات الإكلينيكية لسرطان الثدي بين النساء العربيات تختلف عن مثيلاتها بين النساء الأُخريات في العالم.

وأوضح الدكتور شوشان ذلك قائلاً: "إن سرطان الثدي الالتهابي هو أخطر أشكال سرطان الثدي وأكثرها فتكاً بالنساء، ويشكّل ما بين 1-2 بالمئة من كافة أورام سرطان الثدي في الولايات المتحدة الأميركية. وبالمقارنة، نجد أن النسبة قد تصل إلى أضعاف ذلك بين النساء العربيات. فعلى سبيل المثال، تشكل حالات سرطان الثدي الالتهابي ما بين 7-10 بالمئة من كافة حالات سرطان الثدي في تونس. وبالمثل، أظهرت دراسة سكانية في محافظة الغربية بجمهورية مصر العربية أن حالات سرطان الثدي الالتهابي هناك أكثر شيوعاً، وتشكِّل ما يصل إلى 11 بالمئة من حالات سرطان الثدي مقارنة بنسبة 1-2 بالمئة التي أشرتُ إليها للتوّ في الولايات المتحدة الأميركية".

نُشرت الدراسة في العدد الأخير من الدورية المتخصِّصة في علم الأورام "ذي لانسيت أونكولوجي" ذات المكانة المرموقة في الأروقة الطبية العالمية. وشارك بإعداد الدراسة الدكتور كوندورو ساستري، الباحث المشارك في علم الأحياء الدقيقة وعلم المناعة في كلية طب وايل كورنيل في قطر، والدكتور حمودة بوسين من تونس.

وأظهرت الدراسة أن عدد حالات الإصابة بسرطان الثدي في البلدان العربية أقلّ ممّا عليه الحال في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، إلاّ أنها في تزايد متسارع. مثلما أظهرت أن سمات سرطان الثدي بين النساء العربيات تختلف عن مثيلاتها بين النساء الأوروبيات والأميركيات. ويبلغ

إدارة العلاقات الحكومية والعامة
كلية طب وايل كورنيل في قطر
المدينة التعليمية
صندوق بريد ٢٤١٤٤
الدوحة، قطر

نسرين محمد الرفاعي
مديرة إدارة شؤون العلاقات الحكومية والعامة
هاتف: ٤٤٩٢٨٦٥٠ ٩٧٤+
فاكس: ٤٤٩٢٨٤٤٤ ٩٧٤ +
بريد إلكتروني:
nma2005@qatar-med.cornell.edu

متوسط سنّ الإصابة بسرطان الثدي في البلدان العربية 48 عاماً مقارنة بسنّ 58 عاماً في أوروبا وأميركا.

يُشار إلى أن "ذي لانسيت أونكولوجي" دورية طبية مُحَكَّمَة يشرف على تحريرها أطباء وخبراء مختصون في علم الأورام، ويُعْتَدُّ بما يرد فيها من دراسات وبحوث ومقالات في الأوساط الطبية العالمية. وتمثل الدورية مرجعاً طبياً عالمياً موثوقاً في علم الأورام الإكلينيكي. ويبلغ مؤشِّر التأثير لهذه الدورية المرموقة 25.12 (وهو المؤشر المعتمد عالمياً في تقييم أهمية الدوريات الأكاديمية ويظهر المؤشر المذكور معدَّل الاستشهادات والاقتباسات لكلِّ دراسة أو مقالة بين دفَّتيها خلال السنتين الماضيتين)، ما يجعل هذه الدورية تُصنَّف ضمن أهم ثلاث دوريات متخصِّصة في علم الأورام في العالم، وهي في طليعة الدوريات المتخصِّصة في علم الأورام الإكلينيكي، وتُصنَّف من بين أهمّ 0.5 بالمئة من كافة الدوريات العلمية في العالم على اختلاف تخصُّصاتها.

وشدَّد الدكتور شوشان على أهمية الدراسة قائلاً: "ستكون الدراسة مرجعاً لكافة الباحثين المهتمين باستقصاء سرطان الثدي بين النساء العربيات، مثلما سيُستشهد بما وَرَد بها من قبل الباحثين المهتمين بهذا المجال لأنها تعدِّد سِمات سرطان الثدي بين النساء العربيات التي رصدت وأتت على ذكرها دراسات طبية مماثلة".

وأشار الدكتور شوشان إلى إمكانية الحدّ من الوفيات الناجمة عن سرطان الثدي في حال تكثيف التوعية بأهمية الفحوص الدورية والكشف المبكر عن المرض. وأضاف: "رغم أهمية حملات التوعية العامة التي يُعلن عنها من حين إلى آخر، غير أن البلدان العربية بحاجة ماسّة إلى برامج وطنية متكاملة تتيح إجراء فحوص التصوير الإشعاعي على نحو منتظم. كما أن الخجل والأعراف الاجتماعية والمفاهيم الخاطئة عن السرطان، مقرونة بالمعرفة المنقوصة عن سرطان الثدي وصعوبة الوصول إلى مؤسسات الرعاية الصحية، قد يعوق نساء كثيرات من إجراء فحوص التصوير الإشعاعي المنتظمة، الأمر الذي يؤخر الكشف عن المرض".

وشدَّد الدكتور شوشان على إمكانية الحدّ من الوفيات الناجمة عن سرطان الثدي عند الكشف المبكر عنه، غير أن ذلك يستلزم تنفيذ برامج التوعية الوافية المقرونة بفحوص التصوير الإشعاعي المنتظَمة في البلدان التي تملك الموارد الكافية. وفي السياق ذاته، أكَّد الدكتور شوشان على أهمية إيلاء الأولوية المستحقة لتعزيز بحوث السرطان في البلدان العربية.

أجرى الدراسة فريق الباحثين برئاسة الدكتور شوشان بدعم من صندوق برنامج بحوث الطب الحيوي بكلية طب وايل كورنيل في قطر، كما نال الباحثون منحة من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي. يُذكر أن قسم البحوث في كلية طب وايل كورنيل في قطر يدير برنامجاً مرموقاً في بحوث الطب الحيوي ينصبُّ على التحديات الصحية الأكثر إلحاحاً التي تواجه قطر وبلدان المنطقة عامة.

يتسبَّب السرطان بنحو 10 بالمئة من كافة الوفيات في قطر، وفي إطار حرصها على الارتقاء بمعايير الرعاية الصحية في قطر، وجَّهت القيادة القطرية المجلس الأعلى للصحة لصياغة ومتابعة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة السرطان. وتدعم كلية طب وايل كورنيل في قطر رؤية ورسالة تلك الاستراتيجية التي أطلقتها عام 2011 صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، نائب رئيس المجلس الأعلى للصحة.

تعتبر هذه الاستراتيجية السبَّاقة في المنطقة، وهي وثيقة الصلة بالاستراتيجية الوطنية للصحة في قطر، وتشمل استثمارات تتجاوز قيمتها 2.2 مليار ريـال قطري ومن أهم محاورها تجديد مستشفى الأمل المتخصِّص في علاج الأورام السرطانية، وتأسيس المركز الوطني لرعاية مرضى السرطان والبحوث، وإنشاء مستشفى جديد للسرطان وذلك خلال الأعوام الخمسة القادمة.

- انتهى -

نبذة عن كلية طب وايل كورنيل في قطر
تأسست كلية طب وايل كورنيل في قطر من خلال شراكة قائمة بين جامعة كورنيل ومؤسسة قطر، وتقدم برنامجاً تعليمياً متكاملاً يشمل سنتين دراسيتين في برنامج ما قبل الطب ثم أربع سنوات في برنامج الطب. يتمّ التدريس من قبل هيئة تدريسية تابعة لجامعة كورنيل ومن بينهم أطباء معتمدين من قبل كورنيل في كل من مؤسسة حمد الطبية ومستشفى سبيتار لجراحة العظام والطب الرياضي.

تسعى كلية طب وايل كورنيل في قطر إلى بناء الأسس المتينة والمستدامة في بحوث الطب الحيوي وذلك من خلال البحوث التي تقوم بها على صعيد العلوم الأساسية والبحوث الإكلينيكية. كذلك تسعى إلى تأمين أرفع مستوى من التعليم الطبي لطلابها، بهدف تحسين وتعزيز مستوى الرعاية الصحية للأجيال المقبلة وتقديم أرقى خدمات الرعاية الصحية للمواطنين للقطريين وللمقيمين في قطر على حدّ سواء.

www.qatar-med.cornell.edu

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:
حنان اللقيس
مدير إعلامي
كلية طب وايل كورنيل في قطر
جوال: 55536564 974+
مباشر: 44928661 974+
hyl2004@qatar-med.cornell.edu